

شرح كتاب دليل الطالب - برنامج مدارس السلسبيل (كتاب الصلاة

٦١) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ولقد وصلنا الى قول المؤلف فصل وصلاة الليل افضل من صلاة النهار. قال مؤلف رحمه الله وصلاة الليل افضل من صلاة النهار. ويدل

لهذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [00:00:00](#)

عليه وسلم قال افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم طيب اذا قلنا الليل نريد ان

نعرف الان حدود الليل. من اين يبدأ ومتى ينتهي؟ يبدأ طبعاً بغروب الشمس - [00:00:20](#)

هذا واضح ليس فيه خلاف. لكن متى ينتهي؟ هل ينتهي بطلوع الفجر؟ او ينتهي بطلوع الشمس؟ نعم عند العرب ينتهي بطلوع

الشمس لكن شرعاً الدالة تدل على ان ينتهي بطلوع الفجر. ينتهي بطلوع الفجر - [00:00:40](#)

لكن هو عند العرب طلوع الشمس ولذلك اه قول الفقهاء مثلاً في وقت الزوال عندما تكون الشمس في كبد السماء منتصف النهار

يقصدون بذلك ما بين طلوع الشمس الى غروبها يكون الليل ما بين الغروب - [00:01:00](#)

الى آ طلوع الشمس. لكن في النصوص الاحاديث الواردة المقصود بالليل الى طلوع الفجر. فيكون غروب الشمس الى طلوع الفجر

نعم هذا هو الصحيح انه من من غروب الشمس الى طلوع الفجر. طيب - [00:01:20](#)

وصلاة الليل كما قال عليه الصلاة والسلام مثنى مثنى. فاذا خشي احدكم الصبح فليوتر بواحدة. وهذا يدل على انه ليس لها حد

محدود فلانسان ان يصلي ما شاء مثنى مثنى ويوتر بواحدة او يأتي باحدى الصفات التي ذكرناها في الدرس السابق. وذكرنا آ -

[00:01:40](#)

ثمانية انواع لصفة صلاة الوتر. قال والنصف الاخير افضل من الاول. وذلك لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول - [00:02:00](#)

وهل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وذلك كل ليلة. لكن ايضا سبق ان اشرنا في درس سابق

ما هو وافضل آ النصف الاخير والنصف الاخير افضل من النصف الاول لكن ما هو افضل النصف الاخير؟ نعم. السدس الرابع -

[00:02:20](#)

احسنت السدس الرابع والخامس وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه

وينام سدسه. من حديث ابن عمر في الصحيحين افضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. ولحديث

عائشة رضي الله عنها كما في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما الفاه - [00:02:40](#)

سحرة عندي الا نائماً. وايضا جاء في البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع الصارخ قال قام فصلى المقصود

بالصارخ الديك يقال ان الديك يصرخ عند منتصف الليل بالظبط عند منتصف الليل - [00:03:10](#)

ويظهر المقصود منتصف الليل يعني ما بين طلوع الشمس وما بين غروب غروب الشمس وطلوعها لكن يبدو ان هذا كان كان الديك

في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. انه وقتنا الحاضر الان يبدو انه حصل شيء من الاضطراب عند الديكة. الان تصيح في كل وقت -

[00:03:30](#)

طيب اذا اردنا ان نعرف الان الثلث الرابع والخامس من اين اخذنا هذا؟ اخذنا من حديث ابن عمر كان ينام نصف الليل ويقوم وثلثاه.

نصف الليل يعني السدس الاول والثاني والثالث. اذا قسمنا الليلة ستة اقسام. الثلث الاول والثاني والثالث - [00:03:50](#)

هذي تمثل نصف الليل هذا كان ينام النبي صلى الله عليه وسلم. طيب يقوم ثلثاه يعني الثلث الرابع السدس الرابع والخامس الاسود

الزايد سدس ثلث. وبنام سدسه يعني السدس الاخير. هذا هو افضل آ ما يكون من صلاة الليل. السدس - [00:04:10](#)

والخامس. نعم. وقت النوم بعد المغرب او بعد العشاء. لا بعد العشاء كان يكره النوم قبلها. هو داوود يعني عليه الصلاة والسلام يعني ما كان عندهم صلاة عشا عندهم صلاتان عند طلوع الشمس وعند غروبها فقط. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان بعد العشاء ينام -

[00:04:30](#)

عند منتصف الليل يطيل القيام عليه الصلاة والسلام. الحكمة من النوم بعد في السدس الاخير من اجل ان يتنشط لصلاة الفجر وايضا يكون عوناً له ايضاً على الاعمال يقوم بها في النهار كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ما يناموا بعد صلاة الفجر. ما كانوا يناموا

بعد صلاة الفجر. كانت العرب تعرف النوم ولا في الليل والقيلولة قبل الظهر - [00:05:00](#)

وقال بعض اهل العلم ايضاً لاجل يعني يكون ذلك اقرب للاخلاص. طيب قال والتهجد ما كان بعد النوم يعني انه التهجد لا يسمى

تهجداً الا اذا كان بعد النوم. التهجد ذكره الله تعالى في قوله من يذكر - [00:05:30](#)

الاية؟ نعم. ومن الليل تتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً. سورة الاسراء. التهجد في لغة العرب وهو ما كان بعد

النوم. اما ما لم يكن بعد النوم لا يسمى تهجداً. وقد ذكر ابن كثير - [00:05:50](#)

ان العرب في لغتها لا تعرف التهجد الا ان يكون بعد النوم. ومثله ايضاً الناشئة. الناشئة المذكورة في اي في سورة ماذا؟ المزمّل ان

ناشئة الليل هي اشد وطأة واقوم قليلاً. ما معنى الناشئة؟ الناشئة بمعنى التهجد وهو اه الصلاة - [00:06:10](#)

بعد النوم ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها الناشئة القيام بعد النوم. وقال الامام احمد الناشئة لا تكون الا بعد رقدة ومن لم يرقد فلا

ناشئة له. ومن لم يرقد فلا ناشئة له. وذلك ان الصلاة بعد النوم - [00:06:30](#)

تكون اقرب الى الخشوع وحضور القلب. وهذا امر مشاهد. اذا نمت نمت من الليل وقمت يكون ذلك اقرب الى حضور القلب. ولذلك

قال عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطناً يعني اكثر مواطن بين القلب واللسان. واقوم قيل يعني - [00:06:50](#)

اصوب قراءة اما في النهار فالانسان قد يكون مشغولاً لا يخشع الخشوع المطلوب ولهذا قال عز وجل لك في النهار سبحاً طويلاً قال

ويسن قيام الليل قيام الليل هو دأب الصالحين. قد جاء في حديث ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:07:10](#)

قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. وهو قرينة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهات على الاثم. وهذا الحديث اخرج

الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري. وفي اسناده قال لكن له شاهداً. ولهذا قال الحافظ العراقي في تخريج الاحياء قال رواه

الطبراني في الكبير والبيهقي - [00:07:30](#)

بسند حسن لعله يقصد بسند حسن بشاهده. وهو امان من النفاق ايضاً ولذلك يقال ما قام الليل منافق يعني الذي يقوم الليل هذا يعني

امان من النفاق. ولذلك ينبغي ان يجعل مسلمة حظاً من قيام الليل ولو - [00:08:00](#)

يعني يصلي ما تيسر ولو قليلاً ولو قليلاً. لكن يجعل هذا منهجاً له ومبدأً له يحافظ عليه. قال وافتتاحه بركعتين. يعني يسن ان يفتتح

صلاة الليل وركعتين خفيفتين. والدليل لهذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل -

[00:08:20](#)

فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين. رواه مسلم. والحديث الاخر انه عليه الصلاة والسلام كان يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين تاني.

ولعل الحكمة في هذا والله اعلم ان هاتين الركعتين كالتهيئة لما يكون بعدها من الصلاة التي ينبغي - [00:08:50](#)

صلاة طويلة في القراءة وفي الركوع وفي السجود. فتكون هذه يعني التوطئة لها. نعم. التراويح نعم يعني يقول هل هذا يقاس على

التراويح فنقول ان الامام في صلاة التراويح يفتتح صلاة التراويح وركعتين خفيفتين. الله اعلم. طيب - [00:09:10](#)

نيته عند النوم ونيته عند النوم. لحديث ابي الدرداء رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام ونيته ان يقوم كتب له ما

نوى وكان نومه صدقة عليه. من نام ونيته ان يقوم كتب له ما نوى - [00:09:40](#)

وكان نومه صدقة عليه. رواه النسائي بهذا اللفظ. من ارى السبيل قال رواه ابو داوود والنسائي. لكن حديث ابي الدرداء هو عند النسائي وليس عند ابي داود والذي عند ابي داود هو حديث عائشة يعني بمعناه قريب بمعنا قريب من هذا المعنى. الحديث -

00:10:00

بمجموع طرقه ثابت ولهذا ينبغي ان ينوي الانسان هذه النية ننوي نية جازمة انه من الليل حتى لو قدر انه غلبها النوم في كتب له ما نوى ويكون نومه صدقة عليه. والسنة ان يقضي السنة ان يقضيه - 00:10:20

شفعا يعني اذا كان مثلا عادة يصلي احدى عشر ركعة يقضي ثنتي عشرة ركعة وهكذا. قال ويصح ويصح التطوع بركعة تطوع بواقعة يعني ليس المقصود بها الوتر بركعة. وانما يتطوع بركعة واحدة. هذه المسألة محل خلاف - 00:10:40

بين العلماء فمن العلماء قال يصح التطوع بركعة قياسا على الوتر بركعة والقول الثاني انه لا يصح جزم به في المغني وهو الاقرب والله اعلم انه لا يصح وذلك لانه لو تطوع بركعة فيكون قد اوتر - 00:11:00

وتريني في ليلة قد ورد النهي عن ذلك. هذا اذا كان في الليل وكذلك اذا كان في النهار ايضا قد قال عليه الصلاة والسلام صلاة الليل زيادة صحيحة والنهار مثنى مثنى ولهذا الاقرب انه لا يصح - 00:11:20

بركعة وانا تطوع بالركعة انما هو خاص بصلاة الوتر فقط. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر الوتر ركعتون من اخر الليل رواه مسلم. قال واجر القاعد غير المعذور نصف اجر القائم - 00:11:40

اجر قاعد نصف اجر القائم. الدليل هذا حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم. من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف - 00:12:00

اجر القائم رواه البخاري بهذا اللفظ ورواه مسلم بمعناه من حديث ابن عمر ولكن هذا في حق غير المعذور. اما بالنسبة للمعذور فان اجره يكون كاملا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما - 00:12:30

وهذا يدل على ان القيام في صلاة النافلة ليس ركنا وانما مستحب. وبناء على ذلك لو ان الانسان يعني كان متعبا فنقول يصلي قاعدا خير له من ان لا يصلي - 00:13:00

في بعض الناس مثلا في صلاة التراويح قد يكون مثلا متعبا فنقول يعني او يحث الناس يقال يعني يحثنا في صلاة التراويح من كان متعبا فيصلي وهو قاعد حتى لو لم يكن متعبا. له ان يصلي قاعدا مع القدرة على القيام ويكون له نصف اجر القائم. اما - 00:13:20

اذا كان عاجزا يكون له الاجر كاملا. اذا كان مريضا مثلا فيكون له الاجر قائما. الاجر كاملا. وسبق ان ذكرنا ضابطا للعجز عن القيام. ذكرنا هذا في درس سابق فما هو الضابط؟ نعم - 00:13:40

يعني نعم هو المشقة التي يفوت بسببها الخشوع لو قال يعني لو صلى قائما لكان مشغولا بنفسه ولم يخشع في صلاته. هذا هنا يجوز له ان يصلي قاعدا لكن اجد بعض الناس يتوسعون في هذا. بعض كبار السن يفتي نفسه بنفسه يخليه قاعدا مع قدرته على القيام.

وتجده في امور الدنيا نشيد. نعم - 00:14:00

نشيط ربما يحمل الاثقال ويمشي من سنوات طويلة لكن اتت الصلاة قال انه متعود صلى قاعدا هذا قد بركن من اركان الصلاة وهذا يعني من قديم الزمان ذكرت في قصة الشافعي في الدرس السابق ان الشافعي قال رأيت رجلا قد جاوزت - 00:14:30

تسعين من عمره يعلم الجواري الغناء قائما. فاذا اراد ان يصلي صلى جالسا ها هذا من قديم يعني ذكره الشاب. ذلك ان الشيطان يثقل الصلاة على الانسان. لكن يفترظ في هذا العامي الا يفتي نفسه بنفسه - 00:14:50

ويسأل يسأل اهل العلم حتى يفتوه هل له ان يصلي قاعدا ام لا؟ اذا النافلة امرها واسع سواء كان قادرا او عاجزا له ان يصلي قاعدا ايضا. نعم. تقصد حديث عمران؟ لا هو حملة - 00:15:10

العلماء على صلاة النافلة اما الصلاة الفريضة القيام مع القدرة ركن قول الله تعالى وقوموا لله قانتين قوموا لله قالت ايه؟ وفي قول هو قول عامة اهل العلم. طيب قال وكثرة الركوع والسجود - 00:15:30

افضل من طول القيام. هل الركوع والسجود افضل؟ او القيام افضل؟ هذه مسألة اختلفت العلماء فقال بعضهم ان القيام افضل من

الركوع والسجود. واستدلوا بحديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:50 افضل الصلاة طول القنوت. افضل الصلاة طول القنوت. رواه مسلم. القول الثاني ان السجود افضل من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اجتهدوا في الدعاء فقمون ان يستجاب لكم آآ - 00:16:10

اه وهذا الحديث رواه مسلم. شيخ الاسلام ابن تيمية فصل في هذه كما في الاختيارات وكما نقله عنه ابن القيم في زاد المعاد وقال الصواب انهما سواء. وذلك بان القيام افضل بذكره وهو القراءة. والسجود افضل بهيئته. والسجود وكذا الركوع - 00:16:30 وافضل بهيئته فاعتدل ولهذا كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم معتدلة. كان اذا اطال القيام وطال الركوع والسجود بحسب ذلك حتى يتقاربان. ولعل ما ذكره شيخ الاسلام هو الاقرب والله اعلم ان القيام افضل بقراءته والركوع والسجود بهيئته - 00:17:00 لكن الصلاة عموما ذكرنا انها احب العمل الى الله عز وجل كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابن مسعود ولهذا يستحب للانسان يكثر من الصلاة. قال مع الامام احمد في درس سابقا ان الامام احمد كان يصلي - 00:17:20 لله تعالى تطوع من غير فريضة ثلاث مئة ركعة. كلما يعني استطاع الانسان ان يكثر من اه التنفل بالصلاة كان ذلك افضل هي احب العمل الى الله عز وجل انه يجتمع فيها ما لا يجتمع في غيرها. يجتمع فيها القراءة والتسبيح والتحميد والتكبير والركوع والسجود - 00:17:40

ويجتمع فيها يعني امور لا تجتمع في غيرها ولذلك كانت احب العمل الى الله تعالى ثم قال المؤلف رحمه الله وتسن صلاة الضحى. صلاة الضحى من باب اضافة كي الى وقته. يعني الصلاة التي تصلى وقت الضحى - 00:18:00 قال المؤلف تسن صلاة الضحى غبا. اختلف العلماء في حكم صلاة الضحى على اقوال. قال بعضهم انها سنة وقال اخرون ليست بسنة. القول الثالث استحباب فعلها غبا. كما قال المؤلف تصلى في بعض الايام - 00:18:30 دون بعض هذا هو المذهب عند الحنابلة. والقول الرابع انها تفعل لسبب كالنصر او قدوم من سفر ونحوه والخامس ان من كان من عادته قيام الليل فلا تسن له والا فتسن. وهذا اختيار ابن تيمية - 00:18:50 رحمه الله وسبب الخلاف بين العلماء في هذه المسألة هو اختلافهم في الاحاديث الواردة فيها انه قد جاء في الصحيح عن عائشة جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى واني لاسبحها - 00:19:10

وايضا في الصحيح مسلم عن عبد الله ابن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قال لا الا ان يجيء من مغيبه. وايضا في صحيح مسلم عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله - 00:19:30

تلاحظ الروايات عن عائشة فيها اختلاف. بعضها تنفي وبعضها تثبت. واوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة قد اوصى بها ابا هريرة كما في الصحيحين. اوصى بها ابا ذر كما في مسلم. وايضا - 00:19:50 جاء في صحيح البخاري عن ابن عمر انه قيل له اتصلي الضحى؟ قال لا. قيل فعمرك؟ قال لا. قيل فابو بكر؟ قال لا. قيل فالنبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا - 00:20:10

قال لا اخاله يعني لا اظنه. فنجد اذا ان الاحاديث في هذا مختلفة. وقد بسط ابن القيم الكلام فيها في زاد المعاد ولكن الاقرب والله اعلم هو انها سنة مطلقا. انها سنة مطلقة. تفعل دائما - 00:20:20

وهذا اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز والشيخ محمد ابن عثيمين رحمهما الله تعالى. والدليل لهذا القول ما جاء في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة. فكل تسبيحة - 00:20:40 صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ركعتان يركعهما من الضحى. وقوله يصبح على كل سلامى السلامى معناها المفصل. والانسان له كمفصل - 00:21:00

ثلاث مئة وستون مفصلا هذه المفاصل اذا اصبح المسلم فعليه ان نعمة الله عز وجل على سلامة مفاصله. وعليه ان يأتي بثلاث مئة وستين صدقة. يصبح على كل سلامى صدقة - [00:21:20](#)

مع ذلك ان مطلوبه من ثلاث مئة وستون ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انواع من الصدقات كلوا تسبيح صدقة تحميد صدقة تكبيرة صدقة امر الله صدقة نهي عن المنكر صدقة - [00:21:40](#)

ثم قال في اخر الحديث ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. فدل هذا الحديث على ان صلاة الضحى سنة مطلقا وذلك لان هذه الصدقات مطلوبة من المسلم كل يوم بدليل قوله يصبح واه - [00:21:50](#)

فمعنى ذلك انه اذا اتى بركعتي الضحى فقد اتى بهذه الصدقات المطلوبة منه كل يوم. ولان النبي صلى الله عليه اوصى بها ابا هريرة و ابا ذر وهي وصية للامة جميعا. ولذلك قال ابو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ما ادعهن - [00:22:10](#)

حتى اموت. واما ما ورد في بعض الاحاديث من عدم مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها فكيف نجيب عنه؟ نعم. نعم.

كانت طيب نعم دلالة القول مقدمة على دلالة الفعل اذا نقول اما ما ورد في بعض الاحاديث من عدم مواظبة - [00:22:30](#)

صلى الله عليه وسلم على فان هذا لا ينافي استحبابه. لان استحبابها حاصل بدلالة القوم. وليس من شرط دلالة وليس من شرط

الحكم ان تتظافر عليه ادلة القول والفعل. ولان الروايات - [00:23:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اختلفت ففيها رواية مثبتة وروايات نافية والمثبت مقدم على النافي. لان المثبت عند له زيادة علم وقد

قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا بكل حال السنة تثبت بالقول - [00:23:20](#)

دلالة القول اصرح من دلالة الفعل. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم آ لا يصوم يوم يفطر يوما مع اخباره بان افضل الصيام صيام

داوود. كان يصوم يوما ويفطر يوما. لكن هل عدم مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على صيام - [00:23:40](#)

يوم وفطر يوم. هل ينفي ذلك اه سنية صيام يوم افطار يوم؟ لا ينافي. لانه عليه الصلاة والسلام كان مشغولا بقيادة الامة كان هو

الامام والحاكم والمفتي وكل شيء. ولذلك فقد كان عليه الصلاة والسلام قد لا يتيسر له احيانا ان يصلي الضحى - [00:24:00](#)

لا يتيسر له ايضا ان يعني يصوم ويفطر يوما لكن ذلك لا ينافي استحبابه لان الاستحباب ثابت لقوله عليه الصلاة والسلام نعم. نعم.

سنأتي كلام عنها. متى متى تكون صلاة الاوابين؟ نعم. احسن الله اليكم. نعم. هل يشرع في عدد - [00:24:20](#)

فاصل اي والله نعم من لم يصلي صلاة الضحى نعم يأتي بثلاث مئة وستين صدقة من التسبيح والتحميد والتهليل طيب قال واقلها

ركعتان لان الركعتين هي اقل ما يشرع في الصلوات في غير الوتر. لهذا قال عليه الصلاة والسلام لمن دخل ويخطب يوم الجمعة -

[00:24:40](#)

قم فصلي ركعتين وتجاوز فيهما. ولو كان شيء يشرع اقل من ركعتين لامره به من اجل ان يستمع الخطبة هذا امره ان يتجاوز فيهما.

قال واكثرها ثمان. وهذا هو المذهب عند الحنابلة ان اكثر صلاة الضحى ثمان ركعات - [00:25:00](#)

لما جاء في الصحيحين عن ام هانئ رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فتح مكة وصلى ثماني ركعات فلم

ارى صلاة قط خف منها - [00:25:20](#)

غير انه يتم الركوع والسجود. قالوا وهذا اعلى ما ورد في صلاة الضحى فيكون هذا هو اكثرها ولكن الصحيح انه لا حد لاكثرها.

لحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى اربعا. ويزيد ما شاء الله ولم - [00:25:30](#)

تقيد هذا بعدد معين. طيب كيف نجيب اذا عن حديث ام هانئ؟ رجحنا انه لا حد لاكثرها نجيب عن الحديث الذي استدل به الحنابلة

هو حديث ام هانئة على ان صلاة الضحى ان اكثر صلاة الضحى ثمان ركعات. نعم - [00:25:50](#)

طيب ما نعم. نعم قيل ان هذه ليست صلاة ضحى وانما صلاة فتح استحباب بعض اهل العلم اذا يعني فتح المسلمون بلدا اه انه صلى

ثمان ركعات. اذا هذا هو الجواب - [00:26:10](#)

نقول اما حديث ام مهانة فليل ان هذه الصلاة ليست صلاة ضحى وانما صلاة فتح ولهذا يستحب للقائل اذا فتح بلدا ان يصلي فيه

ثمان ركعات شكرا لله عز وجل ثم لو سلمنا لو سلمنا انها صلاة ضحى فهي قضية عين. لا تدل على ان اكثر صلاة الضحى ثمان

ركعات. بينما قضية عين - 00:26:30

يعني وافقت ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى ثمان ركعات. اذا خلاصة ان الصواب انه لا حد لاكثرها. نعم الفاتحة يصلها القائد والظاهر انه القائد لكن هل يصلها غيره محتمل؟ محتمل نقودا يصلها غيره اقتداء - 00:26:50

النبي عليه الصلاة والسلام فعلها يعني هذا ايضا على قول مشروعيتها. لانها لماذا لم يصلها النبي عليه الصلاة والسلام الا بفتح مكة فقط لكن يحتملان ان تكون صلاة الفتح صلاها شكرا لله عز وجل. طيب قال - 00:27:10

ووقتها من خروج وقت النهي الى قبيل الزوال. لخروج وقت النهي. وخروج وقت النهي انما يكون بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح. وذلك ان الشمس اذا طلعت فانها تكون ملاصقة - 00:27:30

ثم ترتفع شيئا فشيئا. فاذا ارتفعت قيد رمح قيد رمح المقصود قيد رمح في نظر الراي في نظر الراي. الرمح قدره بعض العلماء بنحو متر نحو متر ذكر هذا التقدير الشيخ محمد بن عثيمين في الشرح الممتع - 00:27:50

وارتفاعها قيد رمح بحدود عشر دقائق تقريبا. قدرتها من تسع الى احدى عشر دقيقة في هذا الحدود متوسط عشر دقائق. اما قول مقابل ثلث ساعة فهذا بعيد. ثلث ساعة ارتفعت كثيرا الشمس - 00:28:20

الذي يظهره يكفي عشر دقائق. اذا اردت ان تحسبها بالحساب آ تقويم شروق شوف كلمة شروق اصف لها عشر دقائق طيب اذا يبتدأ من بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق يعني من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح الى قبيل - 00:28:40

الزوال ولم يقل الى الزوال لماذا؟ نعم لان قبيل الزوال وقت نهى كانه يقول الى وقت النهي وقبيل الزوال يعني حين يقوم قائم الظهيرة حين تتوسط الشمس في كبد السماء - 00:29:00

وذلك يكون قبيل اذان الظهر. بحدود خمس دقائق. ربما تصل الى سبع او اذا اردنا نحتاط عشر دقائق لان وقت الظهر الان يؤذن على وقت النهي لذلك ينبغي ان - 00:29:20

كتاب التقاويم الان موجودة على وقت النهي. يعني في وقت النهي لم تزر الشمس بعد لان التقاويم وضعت على منتصف النهار وكان ينبغي ان تؤخر وقد قدرت الوقت الذي تزول به الشمس بعد منتصف النهار وجدته من اه دقيقتين ونصف الى ثلاث دقائق - 00:29:40

قدره الحطاف الموهب الجليل بدقيقتين. وفي هذا القدر تقريبا دقيقتين الى ثلاث دقائق. ولذلك لو ان التقوى اخرت خمس دقائق لكان هذا امكن الزوال. امكن للزوال. نبه هذا لان بعض الناس خاصة في مطارات - 00:30:10

ونحوها ينتظرون متى يؤذن الظهر ثم يكبرون. ينبغي التأخر قليلا حدود ثلاث دقائق حتى يتحقق من زوال الشمس. اذا هذا كله وقت نهى فاذا يمتد وقت الظهى الى وقت النهي الى قبيل اذان الظهر من خمس الى عشر دقائق - 00:30:30

قال وافضله اذا اشتد الحر. لحديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال ترمض الفصال ومعنى ترمض بفتح التاء والميم - 00:30:50

يعني ترمض من الرمضاء. والرمضاء الرمل الذي اشتدت حرارته بالشمس. صلاة الاوابين فحين ترمض الفصام اي تقوم من شدة اه حر الرمضاء. والفصال هي صغار الابل ومعنى ذلك ان افضل وقت تصلى فيه صلاة الضحى هو اخر وقتها - 00:31:10

اخر وقتها. فمعنى ذلك في الوقت هذه الايام يؤذن الظهر الثلاثة عشرة وثلاث دقائق يعني يكون افضل وقت لصلاة الضحى سنة عشرة للربع مثلا. هذا الحدود او او قريبا من هذا الوقت. المقصود ان افضل وقت تصلي في صلاة الضحى هو اخر وقتها. في هذا الحديث نعم - 00:31:40

نعم في تحديده اي نعم نعم يعني هو هو التقاويم يعني لابد تزيد على التقويم الوقت المكتوب يعني دقيقتين الى ثلاث دقائق اما بالنسبة لقبيل الظهر حدود خمس دقائق واذا اردنا نحتاط جعلناها عشر دقائق. يعني متى يبتدئ وقت النهي؟ قبل اذان - 00:32:10

الظهر بحدود عشر دقائق هذا هو. نعم. المراد بترمض الفساد اي انها تقوم من شدة الحر او انها تبرق من شدة. لا تقوم من شدة الحر. يعني تصيبه الرمضاء تصيبه حمر وحر رمضى. طيب قال وتسبب تحية المسجد. فافادنا المؤلف ان تحية المسجد - 00:32:40

مستحبة وليست واجبة وهذا هو الذي عليه الجمهور. والمذاهب الاربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة. لحديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. متفق عليه - [00:33:00](#) وآ قد جاء في قصة سليف الغطفاني انه لما دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة قطع النبي صلى الله عليه وسلم خطبته وقال اصليت ركعتين؟ قال لا. قال قم فصلي ركعتين. واستدل بهذا - [00:33:20](#)

الظاهرية على وجوب تحية المسجد. قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاته هذا الامر الواجب. ولا يقطع صلاته لامر مستحب ولا يخفى ما يترتب على قاطع الخطبة. لا يقطع خطبته اقصد خطبته ليس صلاته. لا يقطع خطبته الا لامر واجب - [00:33:40](#)

ولا يقطع خطبته لامر مستحب. قالوا ولا يخفى ما يترتب على قطع الخطبة من التشويش ونحوه. فلو كانت تحية المسجد مستحبة لما قطع النبي صلى الله عليه وسلم خطبته وهذا كما ترون هذا الاستدلال استودال قوي ولهذا القول بوجوبها قول - [00:34:00](#) قوي لكن يظهر يعني وردت يعني صوارف تصرف الامر من الوجوب الى الاستحباب ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي الجمعة ويجلس ولا يأتي بتحية المسجد. ولذلك الخطيب الان عندما يأتي ويدخل - [00:34:20](#)

الجامع ما يأتي يقصد المنبر ويجلس يسلم على الناس ويجلس ولا يأتي بتحية المسجد وكان تحية المسجد واجبة لامر بان يأتي بتحية المسجد قبل ان يصعد المنبر. هذا صارف من الصوارف التي تصرف الامر من الوجوب الى - [00:34:40](#) لكن مع ذلك تبقى اول اقربه قول الجمهور انها مستحبة لكن تبقى مستحبة استحباباً مؤكداً. واما قطع النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة فلانه في مقام المرشد هو المعلم للناس. ولذلك قطع خطبته لما اتاه الاعرابي الذي يسأل عن دينه واتى بكرسي وجعله يعلمه - [00:35:00](#)

فقطعه لاجل الارشاد ولا يدل على وجوب تحية المسجد. لكنه استحباب استحباباً مؤكداً هذا هو الاقرب والله اعلم في هذه المسألة. نعم. وليس صريحا فجلس والثاني الى الله والثالث استحيا فاستحيا الله منه. احدهم اعرض الله عنه - [00:35:20](#) يعني هذا لكن ليس صريحا يحتمل انها تبي تحية المسجد وجلس. ليس صريحا. نعم صلى الله عليه وسلم لما وجه الخطبة ليش خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لو اتى انسان وجلس ولم - [00:35:50](#)

تحية المسجد يشرع ويسن الخطيب ان يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. خطبته يقول قم فصلي ركعتين كذلك ايضا كذلك ايضا هذا ورد مجلس فقد اذيت الخطيب في يعني في الخطبة في مقام الموجه والمرشد للناس - [00:36:10](#)

اذا لاحظ شيئا على الناس فيوضح لهم ويبين ويرشد نعم نعم ركعتين نعم. لا هو المقصود بها ركعتين لكن يغني عنها اي صلاة يغني عنها اي صلاة. لان المقصود الا يجلس حتى يأتي بصلاة. طيب قال وسنة الوضوء اي تسن سنة الوضوء. وذلك - [00:36:30](#) ما جاء في الصحيحين حديث عثمان رضي الله عنه انه توشأ ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توشأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توشأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له - [00:37:00](#)

ما تقدم من ذنبه. هذا دليل على استحباب ركعتي الوضوء. وايضا جاء في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال لبال يا بلال اني سمعت دف نعليك في الجنة فاخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام - [00:37:20](#) قال ارجى عمل عملته في الاسلام اني لم اظهر طهورا من ساعة من ليل او نهار الا صليت بهذا الطهور ما كتب والله لي هذا دليل على استحباب اه سنة الوضوء عموما يعني لا تتقيد بركعتين - [00:37:40](#)

لكن اذا اراد ان يصلي ركعتين مثنى مثنى ركعتي ركعتين الا في اوقات النهي. هل تصلي سنة الوضوء في اوقات النهي؟ هذا محل خلاف بين العلماء ولعل التي لها ان شاء الله في آ الدرس القادم عندما نتكلم عن احكام اوقات النهي - [00:38:00](#) في حديث بلال قال ارجى عمل عملته. دليل على ان الانسان اذا استحسن شيئا من اعماله يرجى ان يعطى على ما ظن انا عند ظن عبيد بي ما ذكره بعض الشراح يعني بلال يقول هذا ارجى عمله في الاسلام اقره النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الفهم - [00:38:20](#)

هذا يهدر على الانسان اذا استحسن شيء من اعماله الصالحة ورجى ان الله عز وجل يثيبه فان الله تعالى عند ظن عبده به هكذا اذا انت ان الله يستجيب الدعاء هذا من اقوى واعظم اسباب الاجابة. اذا ظن الانسان ان الله لن يستجيب هذا من اعظم اسباب عدم الاجابة. انا عند ظن عبدي بي - [00:38:40](#)

طيب قال واحياء ما بين العشائين وهو من قيام الليل. واحياء ما بين العشائين وردت عدة احاديث في الترغيب في الصلاة ما بين المغرب والعشاء. ومنها ما رواه النسائي عن حذيفة - [00:39:00](#)
رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وصليت معه المغرب فصلى الى العشاء. وهذا الحديث رواه النسائي قال المنذري اسناده جيد صححه كذلك الالباني ذكره طرقا في الاروى - [00:39:20](#)
ورد ايضا في حديث عند ابن ماجة النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بشيء عدلن له عبادة ثنتي عشرة سنة. ويسمبها بعض العامة اه - [00:39:40](#)

ماذا تسمى؟ نعم المورسات المونسات ست المونسات ولكن هذا الحديث ضعيف بل ضعيف ضعفا شديدا لا يصح. وروي عن بعض الصحابة انهم كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء روي عن ابن مسعود وابن عمر - [00:40:00](#)

وسلمان الفارسي ولذلك نص فقهاء الحنابلة وكذلك الحنفية والمالكية والشافعية على استحباب الصلاة ما بين المغرب والعشاء. الحنابلة يعتبرونها من قيام الليل. لان الليل من المغرب الى طلوع الفجر. وجاء تسميتها - [00:40:20](#)
الاوابين قد جاء في حديث في حديث السابق من صلى ست ركعات بين المغرب والعشاء لم كتبت له عبادة ثنتي عشرة سنة جاء تسميته بالاوابين لكن هذا الحديث ضعيف. والصواب ان صلاة الاوابين كما مر معناها هي صلاة الظحى في اخر وقتها - [00:40:40](#)
لكن هذه الاحاديث المروية في هذا لم يثبت منها شيء الا حديث حذيفة. وحديث حذيفة يظهر ان يعني على تقدير ثبوته فهو يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ما بين المغرب والعشاء في بعض المرات. وليس بصفة مستمرة. فالقول بانها سنة تفعل - [00:41:00](#)

نحتاج الى دليل ظاهر لكن لو ان الانسان نشط اراد ان يخصص ما بين المغرب والعشاء في صلاة يصلي مثنى مثنى الى ان يؤذن العشاء كان ذلك حسنا كان ذلك حسنا. اما ان يصلي ست ركعات في الحديث المروي في ذلك ضعيف. وكونه - [00:41:20](#)
يحافظ عليها ويدوم عليها يحتاج الى دليل. لذلك القول بانها بدعة ليس ببعيد. لان السنن لا تبني الا على ادلة ثابتة وصحيحة. حديث ابن ماجة قلنا ضعيف جدا لا يثبت ولا يصح ان يبنى عليه حكم. لكن - [00:41:40](#)

ما بين المغرب والعشاء لو اراد ان يصليه مثنى مثنى ليس على انها سنة تفعل دائما لكن احيانا فلا بأس بذلك كما جاء في حديث حذيفة اما ان يقال ان هناك سنة تفعل دائما بين المغرب والعشاء فلم يثبت في هذا الشيء. لم يثبت في هذا شيء - [00:42:00](#)
هذا حاصل كلام اهل العلم في هذه المسألة. نعم نعم نعم يعني السؤال جيد يقول يعني في حد الدرس السابق مر معنا حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد المغرب في بيته. وان الامام احمد سئل يعني اذا لم يتيسر الانسان - [00:42:20](#)
صلي سنة المغرب في بيته فهل يجزي ان يصليها في المسجد؟ قال ما ادري هذا دليل على تأكد آآ فعل سنة في المغرب في البيت لكن حديث حذيفة يظهر انه فعلها النبي عليه الصلاة والسلام هذا احيانا صفة عارضة لكن الغالب انه كان يصليها في بيته - [00:42:50](#)
وكما قلنا نثبت مقدم على من يثبت فيقدم قوله على النافي. هذا ان ثبت على انها من العلماء من يعني ضاع من العلماء ضعف حديث حذيفة على تقدير ثبوته يحمل على انه عليه الصلاة والسلام فعل ذلك بصفة عارضة. نعم - [00:43:10](#)

نقوم من قيام الليل. عند الحلال يعتبروه من قيام الليل. يقول الليل يبدأ من غروب الشمس. يعتبر هذا من قيام الليل وصلاة الليل بابها واسع لو قال من صلاة الليل لربما يعني يصح هذا اعتبارهم قيام الليل - [00:43:30](#)

محل نظر وانما تعتبر من صلاة التطوع تعتبر من صلاة التطوع طيب ثم بعد ذلك تكلم المؤلف عن احكام سجود تلاوة والكلام عنها طويل وكلام عن سجود التلاوة والشكر آآ وقت الان يعني متأخر لعنا اذا نرجى الحديث عن احكام سجود - [00:43:50](#)

دعوة لاولقات النهي ايضا الدرس القادم - [00:44:10](#)